Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التصور الخاطئ للدين

يقول جيمس برستد فى كتابه الشهير «فجر الضمير» : إن المصريين هم الذين أوجدوا الضمير الإنسانى لأنهم أول من عرفوا الله وكذلك آمنوا بالعالم الآخر ولم يتمكن أحد قبلهم من إدراك هذا الواقع. ويبدو أن الإيمان بالله واليوم الآخر يتوارث من خلال جينات الوراثة فى المصريين. فقد آمن المصريون بالله قبل الأديان السماوية، ثم آمن المصريون باليهودية ثم المسيحية ثم الإسلام. إذن لا مفر من الاعتراف بأن الشعب المصرى من أكثر شعوب العالم إيمانا بالله، ولكن للأسف فإن غالبية المصريين لهم تصور خاطئ عن الدين.

فالدين معاملة ونية وإحساس داخلى عميق بالإيمان، وليس مجرد القيام بالطقوس بغض النظر عن محتواها والمقصود منها. فنحن نعلم أطفالنا الخوف والعذاب وجهنم وننسى الحب والطمأنينية والسلام والجنة. عندما يكذب الطفل نقول له: مصيرك النار. وعندما يقول الصدق لا نحاول تعزيزه بالثواب. فينشأ الطفل على الخوف من العذاب والنار بدلا من الحب والجنة، ويستمر ذلك فى المراهقة والنضوج حيث يبدأ خطباء الجمعة فى سرد عذاب جهنم وعذاب القبر أكثر من الحديث عن جمال وطمأنينة الخلود بالجنة. فالإيمان الذى ينبع من الخوف هو إيمان مختلف عن ذاك الذى ينبع من الرغبة فى الحب وعمل الخير.

إن المعايير المزدوجة المتمثلة فى اهتمام الناس بالحج عشرات المرات